

اللباب في علل البناء والإعراب

كانت الحركة عارضةً لم تَرِدْ دُودُهُ لِأَنَّهَ غَيْرُ لَازِمٍ نَحْوِ خَفِ اِ □ وَقُمِ اللَّيْلِ وَسِرِّ الْيَوْمِ .

ومنها انقلابُ الواوِ والياءِ ألفاً في المضارعِ نحو يَخَافُ وَيَهَابُ وَالْأَصْلُ يَخَوْفُ وَيَهَيْبُ فَتَقِلَّتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ وَأُبْدِلَتِ الْوَائِ وَالْيَاءُ أَلْفًا فَإِنْ قِيلَ وَلِمَ كَانَ كَذَلِكَ وَهُمَا سَاكِنَانِ فِيهِ وَجِهَانِ .

أحدهما أَنَّ سَكُونَ الْفَاءِ هُنَا عَارِضٌ لِحَرْفِ الْمَضَارِعَةِ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ وَكَأَنَّهَا تَحْرُكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ قُلِبَتْ لِحَرْفِ كَهَا الْآنَ وَتَحْرُكُ مَا قَبْلَهَا فِي الْأَصْلِ .

وَالثَّانِي أَنَّ الْوَائِ وَالْيَاءَ هُنَا يَتَذَقُّ لُ النُّطْقِ بِهِمَا وَإِنْ سُكِّنَا فَأُبْدِلَا أَلْفًا لِأَنَّهَ أَخْفُّ مِنْهُمَا وَمِثْلُهُ أَقَامَ وَاسْتَبَانَ وَأَمَّا يُقِيمُ فَتَذَقُّ لَاتٌ فِيهِ كَسْرَةُ الْوَائِ إِلَى الْقَافِ وَابْدَلَتْ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانكسارِ ما قبلها وكذلك مُقِيمِ .

وَأَمَّا لَيْسَ فَلَا تَكُونُ فِي الْأَصْلِ مَضْمُومَةً الْعَيْنِ لِأَنَّ ذَوَاتِ الْيَاءِ لَا يَجِيءُ فِيهَا ذَلِكَ وَلَا مَفْتُوحَةً إِذْ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَأُبْدِلَتِ أَلْفًا أَوْ لَمَّا سُكِّنَتْ فَيَلْزَمُ أَنْ تَكُونَ فِي